وكذى استحقار الحلق وقال بعضهم ان الله تعالى خبا ثلثا
فى ثلث رضاه فى طاعته فلا تحقرن شيا منها لعل رضا الله
فيه وخبأ سخطه فى معصيته فلا تحقرن منها صغيرة فلعل سخط الله
تعالى فيها وخبا ولايته فى عباده فلا تحقرن احدا منهم فلعله ولى الله
تعالى الثالث انه يحول بينه وبين جميع الاخلاق المحمودة فان المتكبر
لا يقدر ان يحب للناس ما يحب لنفسه ولا يقدر على التواضع وعلى
ترك الانفة والحسد والغضب ولا يقدر على كظم الغيظ وعلى
اللطف فى النصح وعلى ترك الريا وبالجملة لا يبقى خلق مذموم
الا ويضطر المتكبر على ارتكابه لحفظ كبره ولا خلق محمود الا
ويضطر المتكبر الى تركه **فصل** العلاج الجملى
لقمع رذيلة الكبر ان يعرف الانسان نفسه وان اوله نطفة
مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة ويفهم
قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شىء خلقه من نطفة
خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره فليعلم انه خلق
من كتم العدم فانه لم يكن شيا مذكورا ثم خلقه من تراب ونطفة
ثم من مضغة ثم من علقة ليس له سمع وبصر وحيوة وقدرة ثم
خلق ذلك كله وهو بعد على غاية النقصان فاستولى عليه
الامراض والعلل وتضاد فيه الطبايع فيهدم بعضها بعضا فيمرض
كرها ويجوع كرها ويعطش كرها يريد ان يعلم الشىء فيجهله ويريد

ان ينسى

ويريد ان ينسى الشىء فيذكره ويكره الشىء فينفعه ويشتهى الشىء فيضره
لا يامن فى لحظة من ان يختلس روحه او عقله او صحته او عضو من اعضائه
ثم آخره الموت والتعرض للعقاب والحساب فان كان من اهل النار
فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد ذليل مملوك لا يقدر
على شىء قال الحسن البصرى لبعض من يتبختر فى مشيته
ما هذه مشية من فى بطنه خرء كيف يليق الكبر بمن يغسل العذرة
بيده مرتين فى كل يوم وهو حامل لها على الدوام **فصل**
علاج الكبر على التفصيل بالنظر الى ما به الكبر وهى سبع خصال
الاول العلم قال صلى الله عليه وسلم آفة العلم الخيلاء وقال
لا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يفى علمكم بجهلكم وقل ما يخلو العالم
من آفة الكبر فانه يرى نفسه فوق الناس بالعلم الذى هو اشرف
فضيلة عند الله فيتكبر تارة فى الدين بان يرى نفسه عند الله افضل
من غيره وتارة فى الدنيا بان يرى حقه واجبا على الناس ويتعجب
منهم ان لم يتوا صغوا له وهذا بان يسمى جاهلا اولى لان العلم الحقيقى
ما يعرف به ربه ونفسه وخطر خاتمته وحجة الله عليه ويلاحظ الخاتمة
فلا يرى جاهلا الا ويقول انه عصى الله بجهل وانا عصيته بعلم فحجة الله
احج من المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم يكون قوم يقرؤن القرآن
ولا يجاوز حناجرهم يقولون قد قرانا القرآن فمن اقرأ منا ومن اعلم منا

الاختلاس
ربودن

الخرء
العذرة

الخيلاء
الكبر

[illegible]